" مستقبل تايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "

م.د وسام ناظم الخيكاني
كلية التربية للبنات / جامعة القادسية

ملخص البحث

تعد تايوان أحد المحاور الرئيسية للخلافات الامريكية الصينية في العقود الأخيرة، سواء من جانب الصراع الأمريكي الصيني في شرق اسيا، أو المخاوف الامريكية من التطور الاقتصادي والتكنلوجي الصيني السريع والذي ينافس الاقتصاد الأمريكي، لاسيما استمرارية القوة المتنامية للجيش الصيني والذي يعد التهديد الحقيقي للمصالح الامريكية في هذه المنطقة، فأن الولايات المتحدة الامريكية تعد تايوان حلقة وصل التي تربطها في منطقة جنوب شرق اسيا، وكذلك امتلاك تايوان على الرقائق الالكترونية المصنعة واشباه المواصلات المتطورة التي تعد من اكبر دول العالم لصناعتها، وبهذا فأن الموقف الأمريكي تجاه تايوان في عهد الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" يتمحور بالتحذيرات الامريكية للصين إذا غزت تايوان والسعي الى منع حدوث صراع بين تايوان والصين، ومن جانب أخر وقع ترامب على قانون "تنفيذ ضمانات تايوان" لتعميق العلاقات بين تايوان والولايات المتحدة الامريكية في ٢ / ١٢ / ٢٠٢٥، وعقد صفقة كبيرة لبيع الأسلحة الى تايوان في كانون الأول / ٢٠٢٥.

الكلمات المفتاحية: مستقل، تايوان، الصين، أمريكا، ترامب.

"The future of Taiwan under US President Donald Trump"

Dr. Wissam Nazim Al-Khikani
College of Education for Girls / Al-Qadisiyah University
wesam.nadhim@qu.edu.iq

ABSTRACT

Taiwan has been a major point of contention in US-China disputes in recent decades, both in terms of the US-China conflict in East Asia and US concerns about China's rapid economic and technological development, which rivals the US economy, Especially given the continued growth of the Chinese military, which poses a real threat to American interests in the region, the United States considers Taiwan a vital link connecting it to East Asia. Furthermore, Taiwan possesses advanced semiconductor and chip manufacturing capabilities, making it one of the world's leading producers of these technologies, Thus, the American stance towards Taiwan under President Donald Trump revolves around issuing

warnings to China should it invade Taiwan and striving to prevent a conflict between Taiwan and China. On the other hand, Trump signed the "Taiwan Assurances Implementation Act" on December 2, 2025, to deepen relations between Taiwan and the United States, A major arms sale deal with Taiwan was concluded in December 2025.

Keywords: future، Taiwan، China، America، Trump.

المقدمة:*Introduction*

هناك عدة احتمالات للسياسة الخارجية الامريكية تجاه تايوان، وهي إذا تم غزو تايوان من قبل الصين هل ستدافع الولايات المتحدة عنها، هل سيتدخل الاسطول البحري الأمريكي لكسر الحصار الصيني عن تايوان، وكيف سيكون تصرف الولايات المتحدة الامريكية إذ استولت الصين على أحد جز تايوان، هل من الممكن أن يضحي الرئيس الأمريكي بولاية أمريكية مقابل العاصمة التايوانية (تايبيه) في حرب نووية انتقامية لدفاع عن (تايبيه) وهناك الكثير من الاحتمالات الأخرى، في الواقع أن الولايات المتحدة الامريكية تستعمل سياسة الغموض الاستراتيجي بشأن التعامل مع الاحتمالات السابقة، وهو يعني لن تلتزم السياسة الامريكية بتصرف محدود واحد تجاه أي تحرك صيني موجه ضد تايوان يسعى لضمها الى الصين.

أن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يمكن وصفه بالغموض الاستراتيجي، من جانب أنتقد ترامب تايوان خلال حملته الانتخابية في عام (٢٠٢٤) من خلال صناعة أشباه الموصلات والانفاق العسكري الدفاعي لها، أذ صرح بأن "كما تعلمون تايوان تسرق صناعة أشباه الموصلات الامريكية . . . وهي في المقابل تطلب الحماية منا"، وأنتقد حجم الانفاق العسكري في تايوان وطالبها بحماية نفسها، وهذا يأتي من شكوى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه الحلفاء وقال بأن حلفائنا لا ينفقون ولا يبذلون ما يكفي للدفاع عنهم، وعندما سأل ترامب في شباط (٢٠٢٥) بشأن الدفاع عن تايوان قال "لا اعلق على ذلك" وهذا ما يسمى بالغموض الاستراتيجي، ومن جانب أخر عمل ترامب على تقريب العديد من السياسيين الأمريكيين الذين لهم دافع كبير بدعم تايوان واتخاذ مواقف متشددة من الصين، وعمل على عقد صفقة بيع أسلحة بعشرة مليار دولار الى تايوان في أواخر عام (٢٠٢٥)، بالرغم من عدم وجود معاهدة أمنية مع تايوان، وممكن أن تؤدي هذه السياسات الامريكية الى فرص حصار بحري صيني شامل على تايوان لعزلها عن العالم ومنعها من الاستقلال.

أهمية البحث: ***The research importance:***

تستمد أهمية هذا البحث من كونه يرصد تحولاً كبيراُ في السياسة الخارجية الامريكية، التي لم تعد تعتبر الصين "عدواً وجودياً" بل "منافساً ضمن نظام G2"، مما يضع تايوان أمام خيارات صعبة للحفاظ على استقلالها الفعلي.

إشكالية البحث: ***Research problem:***

تتمحور اشكالية هذا البحث حول "التناقض بين استراتيجية الردع الاقتصادي والعسكري وبين عقلية الصفقة لدى ترامب"

ويتفرع السؤال الرئيسي الى التساؤلات الثانوية وهي:

- هل ستظل تايوان "حليفاً استراتيجياً" يحمي المصالح الحيوية الامريكية في المحيط الهادئ، أم ستتحول الى "ورقة تفاوضية" في صفقات تجارية كبرى مع بكين؟
- كيف ستؤثر سياسة التعريفات الجمركية الامريكية على سلاسل إمداد أشباه الموصلات (الرقائق) التايوانية؟
- ما هو مصير "قانون ضمان تايوان" (Taiwan Assurance Act)، في ظل توجه ترامب لتقليل المواجهة المباشرة مع بكين؟
- الى أي مدى يمكن لتايوان تحقيق "الدفاع الذاتي" بعد الضغوطات الامريكية لنقل التكنولوجيا العسكرية وتوطين الصناعة؟

فرضية البحث: ***Research hypothesis:***

أن هذا البحث ينطلق من فرضية مفادها هو من المرجح أن تتبنى إدارة ترامب سياسة "الغموض التبادلي" حيث يربط الدعم العسكري لتايبيه بمدى تنازلات الصين في الملف التجاري من جهة، ومدى استجابة تايوان للمطالب الاقتصادية الامريكية (مثل توطين صناعة أشباه الموصلات داخل أمريكا) من جهة أخرى، هذا التوجه قد يؤدي الى استقرار مؤقت هش تحكمه المصالح، لكنه يزيد من خطر وقوع "سوء تقدير" عسكري من جانب بكين إذا استشعرت تراجعاً في الالتزام القيمي الأمريكي تجاه الديمقراطية التايوانية.

منهجية البحث::*Research Methodology*

احتاج هذا البحث الى العديد من المناهج البحثية لتحقيق الهدف ومنها (المنهج الوصفي) والذي وصف طبيعة العلاقات الامريكية التايوانية وطبيعة الصراع الدولي على تايوان، ولاسيما تم استخدام المنهج (المنهج التاريخي) والذي من خلاله تم تتبع بعض الوقائع والاحداث التاريخية المرتبطة بتاريخ تايوان منذ الحرب العالمية الثانية وعلاقتها مع الصين والولايات المتحدة الامريكية، كذلك تم استخدام (المنهج التحليلي) لتحليل ودراسة المواقف التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه تايوان وتأثيرها على مستقبل تايوان في ضل الصراع الأمريكي في جنوب شرق اسيا، ولاسيما تم استخدام (المنهج الاستشرافي) وهو أحد المناهج الدراسات المستقبلية من أجل وضع الافتراضات والتصورات حول مستقبل تايوان بناء على معطيات حالية متمثلة بالإدارة الامريكية.

هيكلية البحث::*Search structure*

تكون البحث من مبحثين ومقدمة وخاتمة، وقسم كما يلي.

المبحث الأول / درس هذا المبحث تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي الصيني وقسم على مطلبين، بحث الأول تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، أما المطلب الثاني جاء بعنوان أهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني.

المبحث الثاني / تطرق هذا المبحث الى الصراع الأمريكي الصيني حول تايوان في عهد الرئيس الامريكي دونالد ترامب، وذلك من خلال ثلاث مطالب، جاء الأول بعنوان موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه تايوان، اما المطلب الثاني كان بعنوان طبيعة الصراع الصيني الامريكي حول تايوان، وجاء المطلب الثالث بعنوان مستقبل تايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

المبحث الأول *Chapter one*

تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي الصيني

Taiwan in the US-China strategic perception

ان تايوان تمتلك أهمية كبيرة وتأثير في المدرك الاستراتيجي لكل من الولايات المتحدة الامريكية والصين، إذ أن الصين تعد قضية تايوان قضية داخلية لا تسمح لأحد التدخل فيها، وفي الجانب الأخر ترى الولايات المتحدة الامريكية أن تايوان تشكل قاعدة للتحرك الأمريكي في المجال الحيوي الصيني، وفي هذا المجال تم

تقسيم هذا المبحث الى مطلبين الأول هو تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، أما المطلب الثاني جاء بعنوان أهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني، وكما يلي.

المطلب الأول: تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي:

Taiwan in the American strategic perception

ان بداية الارتباط الأمريكي التايواني يعود الى الحرب الكورية (١٩٥٠ – ١٩٥٣)، عندما أرسلت الولايات المتحدة الامريكية أسطولها السابع الى مضيق تايوان لمنع وقوع حرب بين الصين وتايوان، ولكن يعد دخول الصين كطرف في الحرب الكورية خلال تشرين الثاني (١٩٥٠)، أعطى ذلك الحجة للولايات المتحدة الامريكية لوضع تايوان تحت الحماية الامريكية، لمنع احتلالها من قبل الصين، ولاسيما قامت الولايات المتحدة الامريكية بعقد معاهدة دفاع مشترك مع تايوان عام (١٩٥٤)، لحمايتها من الاعتداءات الصينية، بعد أن قصفت المدفعية الصينية بعض الجزر الساحلية التابعة لتايوان، ولكن فيما بعد زار الرئيس الأمريكي السابق (نيكسون) الصين عام (١٩٧٢) ووقع على معاهدة (شنغهاي) مع الصين وأعترف فيها بأن تايوان جزء من الصين، وأن الصين هي الممثل الشرعي الوحيد عن الشعب الصيني، وكذلك تم ألغاء معاهدة الدفاع المشترك مع تايوان عام (١٩٧٩)، والاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية صينية أمريكية في الأول من كانون الثاني (١٩٧٩)، (ابتسام محمد عبد، ٢٠٢٥، ١١٢-١١٣).

وترى الولايات المتحدة الامريكية في تحالفها مع تايوان بأنه يوفر لها سهولة الحركة في المجال الحيوي الصيني، ويسمح لها في عملي إدارة التوازنات الإقليمية في منطقة بحر الصين الجنوبي وخاصة بين الصين واليابان، لاسيما هذا التحالف مع تايوان يقلل من سيطرة الصين على الممرات البحرية في هذه المنطقة ويحد من التهديدات الصينية لحركة التجارة الامريكية في منطقة جنوب شرق اسيا، ولهذه الدوافع الامريكية عملت الإدارة الامريكية جاهدة على بقاء تايوان مستقلة عن الصين ودعمها سياسياً وعسكرياً اقتصادياً، ودخلت في مواجهة غير مباشرة مع الصين منذ انفصال تايوان والى الأن، (قيصر إسماعيل، ٢٠٢٤، ١٧٤).

ويمكن تلخيص أهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي من خلال ما يلي.

١. **المصالح الاقتصادية** / أن تايوان هي ثالث أكبر مستثمر أجنبي في الولايات المتحدة الامريكية، وأن حجم ميزان التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية وتايوان في زيادة كبيرة ومستمرة إذ أرتفع من (١٠) مليار دولار عام (٢٠٠٩) الى (١٨٥) مليار دولار عام (٢٠٢٤) (office of the united states، ٢٠٢٥)، وهي فرصة كبيرة وتبادل مصالح مشتركة يدفع الى ربط الاقتصاد التايواني بالامريكي، لاسيما صدرت مبادرة (حماية وتعزيز حلفاء تايوان الدوليين)، بين الولايات المتحدة الامريكية وتايوان

عام (٢٠٢٠)، والهدف منها تشجيع المنظمات الدولية الاقتصادية على العمل والتعامل مع تايوان، كذلك يسمح ذلك التقارب الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية على اختراق السوق الإقليمية والتأثير على الصناعات الصينية المنافسة الأكبر للصناعات الامريكية في العالم.

٢. **المصالح السياسية** / يرى صناع القرار الأمريكي أن منطقة اسيا والمحيط الهادي بشكل عام وتايوان بشكل خاص هي منطقة استراتيجية للمصالح الامريكية، ويجب ان تتعامل مع تايوان على أساس الاحتواء والمشاركة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الامريكية في جنوب شرق اسيا، من خلال ردع أي عدوان على الشبه الجزيرة الكورية، واحتواء أي توسع صيني في مجالها الحيوي، وتوسعة المصالح التجارية مع دول هذه المنطقة، (مروة عدي، ٢٠٢٤، ٩١-٩٢).

٣. **المصالح الأمنية** / سعت الولايات المتحدة الامريكية من خلال تحالفاتها الأمنية ووجودها العسكري مع تايوان واليابان وكوريا الجنوبية، الى تعزيز الاستقرار في منطقة المحيط الهادي، وتقليل المخاوف من السلاح النووي لكوريا الشمالية، لاسيما التصدي للإجراءات الصينية المتشددة تجاه تايوان، وقت اثبتت الاستراتيجية الامريكية أنها فعالة وقابلة للتكيف الاستراتيجي مع الحالات الطارئة من خلال تكوين وتنشيط تحالفات عسكرية أمنية في هذه المنطقة، وتقع تايوان في قلب استراتيجية الاحتواء الامريكية ضد الصين، والتي تبناها الرئيس الأمريكي السابق (جو بايدن)، إذ عند وصول جو بايدن الى الرئاسة الامريكية عام (٢٠٢١) عقد قمة رباعية مع رؤساء اليابان وأستراليا والهند لمنع التوسع الصيني في منطقة بحر الصين الجنوبي، كذلك عمل على سياسة التفكك الصيني الروسي من خلال التعامل مع روسيا بسياسة (العصا والجزرة) والهدف منها ابعاد روسيا عن الصين وفرض عقوبات اقتصادية على روسيا واحتوائها، (محمد علي، ٢٠٢١، ٨١-٨٢)، وفي عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فأن المصالح الأمنية والعسكرية بين البلدين وصلت لأعلى مستوياتها، وقامت الولايات المتحدة الامريكية ببيع تايوان أكبر حزمة أسلحة الى تايوان في التاريخ تقدر ب(١١) مليار دولار تحتوي على منصات صواريخ وطائرات مسيرة وقطع غيار ومعدات عسكرية.

- " ب (١١) مليار دولار امريكا تبيع لتايوان اكبر حزمة أسلحة على الاطلاق، ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني التالي https://al-ain.com/article/us-sells-taiwan-١١-billion-arms-package-

المطلب الثاني: أهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني:

The importance of Taiwan in Chinese strategic perception

أن "لتايوان" (*) أهمية كبيرة في المدرك الاستراتيجي الصيني وهو ما يؤكده الدستور الصيني الذي أشار الى أن تايوان "أرض مقدسة" لصين، وأن فكرة إعادة تايوان الى الصين هي من الركائز الأساسية لاحتفاظ الحزب الشيوعي الصيني بشرعيته، وخاصة مع تزايد النزعة القومية للحزب في الصين، وهذا منطلق من فكرة الحزب وهي "رؤية موحدة للصين والعالم، صين واحدة حقيقة واحدة، عالم واحد، حلم واحد"، إذ لا يمكن الحديث عن مستقبل تايوان واستقلالها في ظل حكم الحزب الشيوعي الصيني، وأخذت تايوان مساحة كبيرة في المدرك الاستراتيجي الصيني، وأدخل الصين في علاقات صراع وتنافس إقليمي ودولي حول إعادة تايوان الى الأراضي الصينية، وأن منذ الحرب الاهلية الصينية وانفصال تايوان عن الصين كان لكل قائد عسكري صيني رؤية لإعادة الصين أو التعامل معها مرة تعامل عسكري ومرة تعامل سلمي، ووصل الى فكرة الانفتاح والتنمية في عهد الرئيس الصيني الحالي (شي جين بينغ) وبناء علاقات اقتصادية كبيرة بينهم، ولكن الدعم العسكري الامريكي لتايوان كان دائماً العنصر المزعزع لهذه العلاقات الاقتصادية والتجارية،(حسام ممدوح، ٢٠٢٤، ١٧٥-١٧٦).

أن الادراك الاستراتيجي يرتبط بعملية صنع القرار في الدولية، وهذه العملية تحتاج الى جهد كبير ووعي بالظروف المحيطة الداخلية والخارجية للأجهزة الحكومية والى متخذي القرار الرئيسي في الدولة، وأن عملية الادراك هي اختيار المعلومات وتفسيرها وتنظيمها لإنتاج صورة واضحة وكبيرة ومتكاملة عن الموضوع الذي يسعى صانع القرار الى أدراكه، (معتصم كريم، ٢٠٢٣، ٢-٣)، وتأتي أهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني من خلال مكانة تايوان في الاستراتيجية الصينية، لاسيما هناك العديد من الوسائل الصينية لتحقيق الاندماج مع تايوان وهي الوسائل العسكرية والاقتصادية والسياسية كما يلي.

(*) تايوان / وهي جزيرة تقع في جنوب شرق اسيا، وكانت تابعة الى الصين قبل عام (١٩٤٩) أثناء الحرب الاهلية الصينية، وبعد هذا العام وانتهاء الحرب سيطر الحزب الشيوعي على جمهورية الصين الشعبية، وفرت حكومة جمهورية الصين الى جزيرة تايوان، وتقدر مساحة هذه الجزيرة (٣٦) الف كم٢، ويبلغ عدد سكانها (٢٣) مليون نسمة، ويفصلها عن الصين (مضيق فورموزا)، والمسافة بنهما هي (١٤٠) كم فقط، ويعد الاقتصاد التايواني متطور جداً، إذ يصنف بأنه سابع أكبر اقتصاد في أسيا، وفي المرتبة (٢٢) عالمياً، رغم صغر مساحة تايوان وقلة عدد سكانها، والاقتصاد التايواني هو اقتصاد رأسمالي، وبذلك فأن (٢٣) مليون انسان ينتجون (٧٨٣) مليار دولار امريكي، ويصدرون (٤٣٢) مليار دولار امريكي الى الخارج، وأن أهم الصناعات لديهم هي صناعة أشباه الموصلات أو ما يسمى بالرقائق الالكترونية، ولديهم أكبر شركة في العالم لهذه الصناعات (TSMC) ، والتي تعد عصب الاقتصاد العالمي إذ تدخل في صناعة كل شيء من الهواتف الذكية والى الصواريخ والطائرات، للمزيد ينظر / جمال محمد غيطاس، الهوية العامة لاقتصاد تايوان، مركز جسور للدراسات والاستشارات الثقافية والتنموية، سوريا، ٢٠٢٣.

أولاً / مكانة تايوان في الاستراتيجية الصينية :. أن فكرة استقلال تايوان عن الصين تعتبرها جمهورية الصين الشعبية فكرة غير قابلة للنقاش وليست في أوليات السياسة الخارجية الصينية، وأن فكرة بقاء تايوان منفصلة عن الصين يعد تقليل من هيبة الصين وانتقاص من مكانتها في المجال الدولي، وأن عملية إعادة تايوان يحقق استقرار سياسي صيني يتناسب مع مكانة الصين العالمية، لأن تايوان تعد قاعدة استراتيجية أمريكية ممكن أن تستعمل لعمليات عسكرية أمريكية تجاه الصين، إذ أن لتايوان أهمية استراتيجية كبيرة الى الصين وتقع ما بين بحر الصين الجنوبي الشرقي، وكذلك قربها من الأراضي الصينية البرية، وأن تايوان تقع في منطقة (سلسلة الجزر الأولى) وهي منطقة تبدأ من شمال اليابان الى غرب تايوان والفلبين، وهذه الدول تعد من الدول الصديقة والحليفة الى الولايات المتحدة الامريكية المنافس الأكبر للصعود الصيني في النظام السياسي الدولي، وبذلك بتأمين هذه (سلسلة الجزر الأولى) تعد بمثابة التأمين للقوة البحرية الصينية من خلال عمق استراتيجي دفاعي لها، وأن تايوان تعد خط الدفاع الأول عن الحدود البحرية الصينية، كما ترى الصين أن ضم تايوان هو مؤشر لضعف الإمبراطورية الامريكية في النظام السياسي الدولي، لاسيما أن هذا الضم يعزز من القوة الاقتصادية الصينية، وذلك لما تمتلكه تايوان من صناعات متطورة في العالم واقتصاد مستقر نسبياً، المتمثلة بصناعة اشباه الموصلات الحيوية الأكثر تطوراً في العالم. (مضر فارس، ٢٠٢٥، ١٦-١٧).

ثانياً / الوسائل الصينية لتحقيق الاندماج الصيني مع تايوان :. تقوم الرؤية الصينية تجاه ضم تايوان أو القضية التايوانية على مرتكز تاريخي جيوستراتيجي، يسمح الى ضم تايوان بكافة الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية، من خلال استراتيجية النفس الطويل التي يعتمد عليها صانع القرار السياسي الصيني، وهذه الوسائل كما يلي.

١. **الوسائل السياسية** / الصين عملت بكل الطرق والوسائل على سحب فكرة استقلال تايوان عنها، وحقق هذا الهدف بنسبة كبيرة، وبدأ ذلك منذ أبعاد تايوان عن المقعد الصيني في مجلس الامن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة، والتي كانت تتمتع بحق النقض (الفيتو) من (١٩٤٥-١٩٧١) وتم استبدالها بدولة الصين الشعبية، وكانت المرحلة الثانية اعلان الولايات المتحدة الأمريكية بعدم الاعتراف الدبلوماسي بتايوان عام (١٩٧٩)، وفي العقدين الأوليين من القرن الحادي والعشرين عملت الصين على تجريد تايوان من فكرة الاستقلال والاعتراف الدولي، عبر الضغط الدولي والنفوذ السياسي الصيني في النظام السياسي الدولي والذي أدى الى عدم اعتراف الكثير من الدول بتايوان كدولة مستقلة، إذ أن تايوان لا تحظى باعتراف دولي من بين دول منظمة الأمم المتحدة إلا بنسبة (٧%)

من دول المنظمة، وأغلب الدول المعترفة بها هي دول صغيرة متكونة من (١٤) دولة مثل (دولة الفاتيكان)، ولاسيما لا يوجد أي تمثيل رسمي لتايوان في أي هيئة داخل منظمة الأمم المتحدة، بسبب الدور الصيني الكبير في منظمة الأمم المتحدة ونفوذها السياسي الكبير، وفي الحديث عن والوسائل السياسية الصينية لتحقيق الاندماج مع تايوان، فأن الوسائل الاتصال غير الرسمية بين الصين وتايوان تمت عبر منظمتين لتقريب وجهات النظر وفتح وسائل دبلوماسية بينهم وهذه المنظمتين هما (رابطة العلاقات عبر مضيق تايوان) وتتواجد في الصين، ومنظمة (التبادل عبر مضيق تايوان)، ولكن هذه القنوات الدبلوماسية لم يكن لها دور كبير مؤثر سياسياً بسبب وجود الحزب التقدمي الديمقراطي على رأس سدة الحكم في تايوان، وهو من الأحزاب المتشددة بفكرة الاستقلال عن الصين، (شريفة كلاع، ٢٠٢٢، ٦٢-٦٣).

٢. **الوسائل العسكرية** / تفضل الصين تجنب المواجهة العسكرية المباشرة مع تايوان، لكنها لم ترفع هذا الخيار من استراتيجيتها في التعامل مع تايوان، وبدأ ذلك عن طريق استعراضات عسكرية (١٩٩٦)، وكما عملت الصين على عسكرة جزر صناعية في منطقة بحر الصين الجنوبي، وهي سياسة عسكرية دفاعية تحاصر بها تايوان وتهدد بها المجال العسكري الخاضع لسيطرة تايوان، وقامت الصين بأكبر عملية توغل في المجال التايواني في تشرين الأول عام (٢٠٢١)، بواقع (١٤٩) طلعة جوية وكان ذلك خلال احتفال الصين بعيدها الوطني، (وليد عبد الحي، ٢٠١٠، ١٩) وفي هذا السياق حرك الجيش الصيني وحدات من البحرية والقوات الجوية حول تايوان يوم الاثنين ٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٥، من اجل مناورات عسكرية قرب تايوان وهي مناورات بالذخيرة الحية، وبدأت هذه المناورات بعد (١١) يوم من اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن بيع تايوان أسلحة بقيمة (١١) مليار دولار امريكي وهي اكبر حزمة أسلحة بيعت لتايوان عبر التاريخ، وعلى أثر ذلك الغت تايوان (٧٤) رحلة طيران بسبب هذه المناورات العسكرية الصينية القريب من أراضيها، ويعد ذلك تطور سريع وكبير في مجال الصراع الأمريكي الصيني حول تايوان (مركز الخليج للدراسات، ٢٠٢٥، ١-٢).

٣. **الوسائل الاقتصادية** / اعتمدت السياسة الاقتصادية الصينية تجاه تايوان بما يسمى (سياسة الضم)، بحيث يجعل الاقتصاد التايواني يعتمد بشكل كبير على الأسواق الصينية، وهو تطبيق لساسة النفس الطويل الصينية، وسعت السياسة الصينية الى الاعتماد على مبدأ الاحترام الاقتصادي المتبادل، وبالغم من التفوق الصيني العسكري والاقتصادي على تايوان فأن حجم الصادرات التايوانية الى

الصين تبلغ نسبة (٤٤%) مقابل (٢%) صادرات الصينية الى تايوان في عام (٢٠٢٥)، وبالرغم من القيود الصينية على التجارة مع تايوان فأن حجم التبادل التجاري كبير، وتعد الصين أكبر شريك تجاري لتايوان، وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو (٢٦٨) مليار دولار امريكي عام (٢٠٢٣)، (شينخوا ، ٢٠٢٤).

المبحث الثاني *Chapter Tow*

الصراع الأمريكي الصيني حول تايوان في عهد الرئيس الامريكي دونالد ترامب

The US-China conflict over Taiwan during the era of US President Donald Trump

المطلب الأول: موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه تايوان.

US President Donald Trump's stance towards Taiwan

في الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب (٢٠١٧ – ٢٠٢١) كان يتمتع ترامب بشعبية كبيرة في تايوان، إذ عمل على تقريب وجهات النظر بين البلدين الى مستويات لم تسبق من قبل، ووصل وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي (أليكس عازار) الى تايوان وهو أرفع مسؤول امريكي يصل الى تايوان منذ عقود، كذلك وصل وفد كبير من وزارة الخارجية الامريكية الى تايوان في ذات الوقت هو أرفع مسؤول من وزارة الخارجية يصل الى تايوان بقيادة (كيث كراش)، وبذلك خلال استطلاع رأي في تايوان كان أغلبية المصوتين في الاستطلاع يفضلون فوز ترامب بولاية ثانية في الانتخابات عام (٢٠٢١)، ويظهر رأي أخر يعتقد بعدم اليقين بقرارات ترامب تجاه تايوان، وهو ما يدفع تايوان الى التكييف باستمرار مع التغييرات السياسية والاقتصادية اتجاهها من قبل الولايات المتحدة الامريكية في عهد ترامب (هاروكا ٢٠٢٤، ٢).

أن مرحلة فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالرئاسية الأمريكية عام (٢٠٢٤) تعد مرحلة حاسمة لتايوان، إذ أن هذه المرحلة تعزز أهميتها الاستراتيجية مع تصاعد الصراع الأمريكي الصيني في النظام السياسي الدولي، كذلك سياسة ترامب الخارجية ذات النهج النفعي الواضح والمصالح المتبادلة إذ أن الإدارة التايوانية تحت الضغط الأمريكي لزيادة الأنفاق الدفاعي العسكري وشراء الأسلحة المتطورة الأمريكية، وهذا يرهق اقتصادها، ويظهر رأيان في هذا الصدد، الأول يرى أن التوافق مع نهج ترامب يعزز العلاقات بين البلدين والأخر يرى أن الإجراءات الاقتصادية والرسوم الكمركية التي يضعها ترامب تلحق الضرر بالاقتصاد التايواني، وأن أفضل تعامل مع هذا المواقف المتقلبة هو أن تعمل تايوان على التوازن الحذر في علاقتها مع

القوتين العظميتين، وأن تعزز قوتها العسكرية وتنوع تبادلها التجاري للحفاض على استقرارها الاقتصادي ضمن مثلث معقد بين تايوان والصين والولايات المتحدة الامريكية (ريان هاس، ٢٠٢٤، ٥).

وتظهر الكثير من المواقف المنتقدة لتايوان من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتصدرت عناوين الاخبار تحديداً خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الامريكية عام (٢٠٢٤)، وأكثر ما أنتقده ترامب هو أن تايوان سرقت وظائف صناعية أشباه الموصلات (†) من الولايات المتحدة الامريكية، ودعا الى فرض تعريفات كمركية على صناعة اشباه الموصلات التايوانية، ولكن بعد هذه الانتقادات دفع أحد الشركات المصنة لأشباه الموصلات (TSMC) في فتح استثمارات تايوانية داخل الولايات المتحدة الامريكية بقيمة (٦٥) مليار دولار أمريكي، في ولاية (اريزونا) الامريكية، ومتكونة هذه الاستثمارات من فتح ثلاث مصانع ومركز للبحث والتطوير لهذه الصناعات والتي تعد أكبر أستثمار أجنبي منفرد في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، وهذه الانتقادات والضغوط الامريكية تجاه تايوان هي جزء من سياسة ترامب تجاه الحلفاء إذ كثير من الأحيان بأن الولايات المتحدة الامريكية تحمي الحلفاء دون عوائد أمريكية (توماس ج، ٢٠٢٥، ٣).

هناك مشكلة كبيرة لتايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أذ أنه يتعامل مع حلفاء الولايات المتحدة الامريكية بشكل نفعي براغماتي أكثر مقارنه بغيره من الرؤساء الأمريكيين السابقين، وأنه يشكك في قيمة التحالفات الامريكية، إذ أن تايوان تعتمد بشكل أساسي في أمنها على الولايات المتحدة الامريكية، ولا تستطيع الاعتماد على أي دولة أخرى رادعة للأطماع الصينية، وأن ترامب مقتنع بأن حلفاء الولايات المتحدة الامريكية يحصلون على منافع أكثر مما تحصل عليها الولايات المتحدة، من خلال هذه التصريحات دفع الكثير من الحلفاء الى تقليل ما يطلبونه من الولايات المتحدة الأمريكية بل قام البعض باستثمارات كبيرة داخل المجتمع الأمريكي مثل تايوان والمملكة العربية السعودية والعديد من الدول الأخرى، (ديفيد ساكس، ٢٠٢٤، ٢).

(†) أشباه الموصلات / وهي مواد تشبه السليكون والجرمانيون، وتسمح بتدفق الالكترونيات عبرها في ظل ظروف معينة، وتمتلك خاصية التوصيل الكهربائي، وأن النجاح في هذه الصناعة يعتمد على انتاج منتجات أصغر وأسرع وأرخص، ويمكن الحصول على أشباه الموصلات في ألاف المنتجات الالكترونية مثل الهواتف الذكية، والكمبيوتر، وتعد أشباه الموصلات مكون أساسي للأجهزة الالكترونية، وتعد تايوان أكثر دولة في العالم تنتج أشباه الموصلات، للمزيد ينظر/ هدى علاء الدين، صناعة أشباه الموصلات . . . صراع الهيمنة على رقائق المستقبل، صحيفة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية، ٢٣ / ٣ / ٢٠٢٤.

المطلب الثاني: طبيعة الصراع الصيني الامريكي حول تايوان.

The nature of the Sino-American conflict over Taiwan

أن الصراع الأمريكي الصيني حول تايوان يعود الى الوقت الذي احتلت فيه اليابان تايوان بعد أن كانت تحت القيادة الصينية لسنوات عديدة، وكان دخول الولايات المتحدة الامريكية في هذا الصراع منذ الحرب الاهلية الصينية (١٩٢٧ – ١٩٥٠)، أثر هذه الحرب تم الإعلان عن جمهورية تايوان وذلك بدعم كبير من قبل الولايات المتحدة الامريكية، ومن هذا التاريخ بدأ الصراع الفعلي بين الصين والولايات المتحدة الامريكية حول تايوان، أن الولايات المتحدة الامريكية ترى تايوان فرصة استراتيجية للضغط على الصين وتقليل قوتها المتنامية سريعاً، ومن ناحية أخرى فأن خسارة تايوان يضعف المصداقية الامريكية تجاه حلفائها في منطقة جنوب شرق اسيا، وأن الصين تعد تايوان جزء لا يتجزأ من أرضها ولها ابعاد استراتيجية عسكرية اقتصادية على الصين، في ظل الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية، وأن الطرف الثالث هو تايوان في هذا الصراع إذ يسعى الى الاستقلال عن الصين وإعلان بأنها دولة مستقلة ذات سيادة بعيدة عن النفوذ الصيني، وأن السعي الى الاستقلال الذي تدعوا له تايوان ما يشجعها على ذلك هو الدعم الأمريكي المستمر لها، (أيمان أيمن، ٢٠٢٤، ٢-٣).

وهناك العديد من الاستراتيجيات المتبعة في إدارة الصراع الأمريكي حول تايوان، فأن الاستراتيجيات الامريكية تتغير حسب طبيعة الرئيس الأمريكي وطريقة تعامله مع هذا الصراع وعلاقته مع الصين سواء تحسنت هذه العلاقة أو تدهورت بسبب الدعم الأمريكي لتايوان، ولكن النقاط المشتركة في هذه الاستراتيجيات الامريكية هو تحقيق المصالح الامريكية أولاً وإدارة الصراع ثانياً وليس حل الصراع، أما الاستراتيجيات الصينية تجاه هذا الصراع على الرغم من تعددها فأن النقاط المشتركة هي تقوم على مبدأ (الصين الواحدة) وضمنها تايوان ولا تقبل التنازل عن ذلك، وهذا المبدأ تبناه جميع الرؤساء الصينين عبر التاريخ،(أدم الرمزان، ٢٠٢٥، ١٧-١٨).

في مدة حكم الرئيس الأمريكي جو بايدن (٢٠٢١-٢٠٢٤)، صرح جو بايدن بأن الولايات المتحدة الامريكية ستدافع عن تايوان في حال تعرضت للغزو من الصين، وهذا يعد من أوضح التصاريح الامريكية تجاه تايوان، وهو ما يعني التخلي عن سياسة الغموض الاستراتيجي تجاه تايوان، ودعمها نحو الاستقلال، وجاء هذا التصريح في ١٨ / ٩ / ٢٠٢٢، الذي أكد بايدن على أن الرد الأمريكي في حال غزو الصين لها سيكون أكثر حسم وحدة من الرد الأمريكي على الغزو الروسي لأوكرانيا، وهذا يعكس ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في هذه المرحلة اتجهت الى التصعيد ضد الصين، لاسيما وافق مجلس الشيوخ الأمريكي

في عام (٢٠٢٢) على اصدار قانون بعنوان "سياسة تايوان ٢٠٢٢"، والهدف من هذا القانون تعزيز الدعم العسكري الأمريكي لتايوان ليصل الى (٥) مليار دولار لمدة أربع سنوات، وبهذه السياسة تعمل الولايات المتحدة الامريكية على استفزاز الصين عبر وسائل عسكرية ودبلوماسية، وفرض العقوبات اقتصادية عليها وتطويقها بتحالفات عسكرية من أجل تقييد الصين وتقليل جوانب تطورها، وهذا جزء من سياسة الصراع الدولي على النظام السياسي الدولي،(قيود قائمة، ٢٠٢٢، ٦).

أن استراتيجية ترامب في ولايته الأولى والتي تؤكد على ترسيخ القيم الامريكية مع الحلفاء في منطقة جنوب شرق أسيا (كوريا الجنوبية – اليابان– الهند – استراليا)، وجرى تعزيزها في ولاية الرئيس الأمريكي جو بايدن، وقد نصت استراتيجية الامن القومي الأمريكي عام (٢٠٢٧) على أن الولايات المتحدة الامريكية سوف تحافظ على علاقتها الوثيقة مع تايوان، والتزام الإدارة الامريكية بدعم تايوان عسكرياً للدفاع عن نفسها ضد التهديدات الصينية، لاسيما جاءت استراتيجية الامن القومي الأمريكي لعام (٢٠٢٤) لتؤكد دعم وزارة الدفاع الامريكية لتايوان من أجل مواجهة الاطماع الصينة والخطاب الاستفزازي الصيني تجاه تايوان، فأن الولايات المتحدة الامريكية في ظل هذا الصراع تعمل على دمج تايوان في هيكل أمني إقليمي شامل في جنوب شرق اسيا، وتحاول دعم تايوان في علاقات ثنائية لمنع فكرة العزل التي تحاول اتباعها الصين اتجاه تايوان، ولكن بالرغم من الدعم الأمريكي لتايوان فأنها لا تعترف رسمياً بسيادتها وذلك لتجنب الصراع المباشر مع الصين، (أدم رمزان، ٢٠٢٥، ٢٠).

وتعمل استراتيجية الامن القومي الأمريكي الجديدة لعام (٢٠٢٥) في تعاملها مع قضية تايوان، بوضعها ضمن أولويات الرئيسية لهذه الاستراتيجية، بعنوان ردع التهديدات العسكرية، وهو تحول مهم في المصالح الامريكية من المنطقة الاوربية الى منطقة المحيط الهندي والذي تكون فيه الصين مصدر الرئيسي للتحديات الامريكية في هذه المنطقة، بالرغم من استمرار الغموض الاستراتيجي الأمريكي تجاه قضية تايوان، الا أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أتبع نهج متشدد اتجاه الصين يفوق عليه الحال في ولايته الأولى، وبتوافق الحزبين الأمريكيين تجاه هذه السياسة، إذ يسعى ترامب الى الى تشكيل تحالف يسمى (الخمسة الكبار) يضم الولايات المتحدة الامريكية والهند وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، وهو بديل لمجموعة السبع التجارية، وذلك لتحجيم القوى الصينية المتنامية في النظام السياسي الدولي والمنافس المباشر للولايات المتحدة الأمريكي في هذا النظام، (فلاديمير ثيريكوف، ٢٠٢٥، ٢–٣).

المطلب الثالث: مستقبل تايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

The future of Taiwan under US President Donald Trump

أن مستقبل تايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتصف بصفة الغموص، بسبب قرارات ترامب تجاه تايوان إذ عندما سأل هل سوف تمنع الصين من احتلال تايوان أجاب "لا أعلق على ذلك مطلقاً"، وفي مقابلة له مع قناة (بلومبرغ) الامريكية قال "يجب على تايوان أن تدفع لنا مقابل الدفاع عنها"، هذه الاستراتيجية لترامب تجعل العلاقات الدولية كمعاملات تجارية، تعتمد على ما يقدمونه الحلفاء الى أمريكا، ومن ناحية أخرى دعا ترامب الى التركيز العسكري في المحيط الهندي مقابل تقليص الوجود العسكري في أوربا، معتبر أن تايوان أكثر أهمية من أوكرانيا، وبسبب سياسة ترامب التي تتسم بالمعاملات التجارية بالدرجة الأولى فأن منطقة بحر الصين الجنوبي وتايوان بالتحديد سوف يكون مستقبلها مرتبط بالتطورات السياسية الامريكية الداخلية بصورة كبيرة، ويفتح الباب أمام فرص جديدة ومخاطر إضافية متصاعدة مع الصين، إذ قال رئيس الوزراء السنغافوري (لي هين لونغ) "أن صورة الولايات المتحدة الامريكية تغيرت من دولة محررة الى دولة معطلة، تسعى للحصول على الايجار" (مستقبل تايوان، ٢٠٢٥).

وفي ظل الصراع المستمر حول تايوان بين الولايات المتحدة الامريكية والصين فيمكن التنبؤ بثلاث سيناريوهات مستقبلية حول هذا الصراع، الأول سيناريو الغزو الصيني المباشر لتايوان، والسيناريو الثاني هو انفصال تايوان واستقلالها عن الصين، والأخير هو سيناريو فرض الحصار على تايوان، كما يلي.

أولاً / سيناريو الغزو الصيني المباشر لتايوان :. ينطلق هذا السيناريو من معطيات أهمها أن الصين تعد تايوان مسألة كرامية وطنية صينية، وتعد فكرة ضم تايوان الى الأراضي الصينية من أهم الأهداف الاستراتيجية الصينية، أن ما يعزز هذا السيناريو هو أن نظرية (النهوض السلمي الصيني) واجهت هجوم قومي صيني من قبل المفكرين الصينيين المتشددين، إذ يرى هؤلاء القوميين أن فكرة الصعود السلمي الصيني خطأ، لأنه يعطي رسالة الى تايوان بأن تعلن استقلالها وأن الصين لن تهاجمها، وايضاً يعتقدون بأنه لا توجد أمه عظيمة نهضت بسلام، كذلك ما يعزز هذا السيناريو أن جميع القادة الصينيين كان خيارهم العسكري لاستعادة تايوان ضمن أولوياتهم، وايضاً هناك مؤشرات تؤكد صعوبة تحقيق هذا السيناريو رغم التحديث العسكري الصيني الكبير والاهداف القومية لضم تايوان عام (٢٠٢٧)، إذ أن الصعوبة تكمن في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية وليس فقط احتلال الأراضي التايوانية، إذ ممكن أن تتدخل القوات الامريكية بصورة مباشرة للدفاع عن تايوان، وممكن أن يؤدي ذلك الى فرض حصار إقليمي ودولي على الصين وتحدث مقاطعة للتجارة الصينية نحو أوربا، وبذلك لم تجازف الصين لاحتلال تايوان رغم أهميتها الاستراتيجية لان

الخسائر الاقتصادية والسياسية ستكون أكبر من مكاسب الاحتلال، ويأتي ذلك ايضاً في ظل استراتيجية الصين المتمركزة حول مبدأ (لا نزاع لا حرب)، والصعود السلمي الصيني في النظام السياسي الدولي،(رائد أرحيم، ٢٠٢٤، ٧٨٢-٢٨٣).

ثانياً / سيناريو انفصال تايوان واستقلالها :. يعد هذا السيناريو من أسوء الاحتمالات لحل القضية التايوانية، وذلك بسبب رد الفعل الصيني على هذا الاستقلال وهو جزء من أراضيها تاريخياً وفي مجالها الحيوي، إذ سيكون الرد الصيني عسكري ومباشر للأراضي التايوانية وربما سيكون هناك تصادم امريكي صيني فوق الأراضي التايوانية، وستمتد هذه الحرب الى الحلفاء الاقليمين مثل اليابان وكوريا الجنوبية والهند، وهو ما قد يترتب عليه دخول القضية التايوانية الى مرحلة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية، (أحمد جلال، ٢٠٢٢، ١٤٩)، وما يعزز هذا السيناريو هو الدعم العسكري الأمريكي الى تايوان في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عام (٢٠٢٥)، وما يبعد تحقيق هذا السيناريو هو العلاقات الاقتصادية الكبيرة بين العملاقين الولايات المتحدة الامريكية والصين، كذلك التفاوت الكبير في النواحي العسكرية والاقتصادية والمساحة والسكان بين تايوان والصين إذ لا يمكن أن تصمد تايوان بوجه القوات الصينية الكبيرة خاصة بعد عمليات التحديث الكبيرة للقوات المسلحة الصينية مؤخراً وبميزانية تبلغ (٢٤٧) مليار دولار امريكي، (قوة متقادمة، ٢٠٢٥).

ثالثاً / سيناريو فرض الحصار :. يعد هذا السيناريو الأقرب الى الواقع وهو فرض حصار بحري صيني على تايوان، ما يعزز هذا السيناريو هو التعزيز العسكري الصيني الكبير ضمن الخطة الصينية لاستعادة تايوان في عام (٢٠٢٧) عبر سياسة العزلة والتضييق على الأراضي التايوانية بدل من الحرب المباشرة، بسبب التكلفة العسكرية الكبيرة المحتملة من الحرب وخاصة إذ تدخلت الولايات المتحدة الامريكية في هذا الصدام المباشر، ويبدأ هذا الحصار عبر تكثيف المناورات العسكرية الصينية فوق الأراضي التايوانية وطبق ذلك في ٢٠٢٥/١٢/٢٩ عبر أسم (مهمة العدالة ٢٠٢٥)، (أحمد الزهرة، ٢٠٢٦)، وهي تدريبات عسكرية صينية واستعراض للقوة أستمرت ثلاث أيام قرب الأراضي التايوانية، وكان الهدف منها أرسال رسالة بأن الصين مستعدة لعزل تايوان ومحاصرتها ومنع أي قوة خارجية للتدخل عسكرياً في حال حدوث نزاع مسلح مستقبلي مع تايوان سواء كانت قوة أمريكية أو يابانية، وينتهي الحصار بفرض نوع من الحجر البحري على تايوان يتحكم بحركة السفن التجارية بحجة ضمان الامن البحري، ويسمح ذلك بتفتيش السفن الواصلة الى تايوان وهذا سيؤدي الى تعطيل طرق التجارة البحرية في بحر الصين الجنوبي والتي تعد الطرق الوحيدة لانعاش الاقتصاد التايواني، وفي هذا الحال سوف ترسل الولايات المتحدة الامريكية سفن حربية للمراقبة السفن التجارية في هذه

المنطقة، وهذا قد يؤدي الى احتكاكات عسكرية محدودة دون ان تصل الى مرحلة المواجهة الامريكية الصينية بسبب أدراك كلا الطرفين مخاطر هذه الحرب،(حصار وتحذير،٢٠٢٦)

الخاتمة والاستنتاجات *Conclusion and findings*

الخاتمة

أن القضية التايوانية في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أصبحت أكثر تعقيد، تشابك المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية بين أطراف الصراع، فأن الولايات المتحدة الامريكية توظف تايوان كأداة استراتيجية لضبط التوازن في بحر الصين الجنوبي لاسيما توظفها لاحتواء الصين، أما تايوان تسعى الى توسيع شبكاتها من التحالفات الدولية وذلك لتحقيق الاستقلال عن الصين، ولكن تبقى تايوان في موقع ضعيف لتحقيق هذا الهدف بسبب القوى الصينية الكبيرة في كل المجالات مقارنة بتايوان، والطرف الثالث الصين والذي تعد تايوان مسألة كرامة وطنية صينية وهدف أساسي لتحقيق الحلم الصيني والمزعوم تحقيقه عام (٢٠٤٩) وذلك عبر ضمها الى الصين الموحدة، وفي ظل هذا الصراع المتجدد بصورة كبيرة في عهد الرئيس دونالد ترامب بسبب الدعم العسكري الكبير لتايوان، فأن مستقبل تايوان محكوم بمعادلات دولية كبيرة ويبدو أقرب سيناريو لذلك هو فرض الصين الحصار البحري الشامل على تايوان لمواجهة الدعم الأمريكي ومنعها من الاستقلال، وما يزيد ن احتمالية تحقيق هذا السيناريو هو سياسة ترامب تجاه تايوان، ونجاح روسيا الاتحادية في احتلال أوكرانيا أو أجزاء منها والاحتفاظ بها.

كذلك القضية التايوانية لم تعد خلاف إقليمي بين الصين وتايوان فقط، بل أصبحت ساحة اختبار شاملة ومهمة للقوى الكبرى في النظام السياسي الدولي، إذ تتواجه القوى الاوربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مع المشروع الصيني للهيمنة على تايوان وسبل الردع الأمريكي للأطماع الصينية، مع بقاء تايوان نموذج ضعيف امام المواجهات الدولية الكبرى، وهذا ربما سيعيد توزيع القوى في النظام السياسي الدولي في القرن الواحد والعشرين في ظل الدعم العسكري الأمريكي الكبير لتايوان خلال حكم الرئيس الامريكي دونالد ترامب والمناورات العسكرية الكبيرة الصينية فوق الأراضي التايوانية.

الاستنتاجات وفي نهاية هذا البحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي كما يلي.

١. تعد تايوان نقطة تصادم جيوسياسية مهمة ذات قيمة اقتصادية هائلة بالنسبة للقوتين الامريكية والصينية، وهذا ما جعلها ذات أهمية كبيرة في ميدان العلاقات الدولية والنظام السياسي الدولي.

٢. أن الولايات المتحدة الامريكية تسعى لاحتواء من خلال تايوان، والصين ايضاً تسعى لضمها الى أراضيها وتعد جزء من تاريخها السياسي وكرامتها الوطنية، أما تايوان هدفها الأول هو الاستقلال عن الصين والحفاظ على نظامها السياسي الديمقراطي المختلف جذرياً عن النظام السياسي الصيني.
٣. أن التدخل العسكري الصيني المباشر في تايوان صعب التنفيذ، لكن يكون له دور مهم في حال نجاح روسيا الاتحادية في الحرب مع أوكرانيا، وهذا يشجعها لتنفيذ هذا الخيار بضم تايوان ومواجهة الولايات المتحدة الامريكية.
٤. أن أبرز الاحتمالات المستقبلية للقضية التايوانية هو تنفيذ حصار صيني بحري شامل على الجزر التايوانية، وذلك بسبب زيادة الدعم الأمريكي لتايوان في عهد الرئيس دونالد ترامب،
٥. أن الحكومة التايوانية تعلم بأن التعهدات التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لها في عهد دونالد ترامب في ولايته الأولى أو الثانية لا تتعدى الا ان تكون مساعدات فقط سواء اقتصادية أو عسكرية دون تدخل عسكري أمريكي مباشر لحمايتها من الصين في حال وقوع نزاع، وذلك بحكم قانون العلاقات مع تايوان الذي اقر عام (١٩٧٩).
٦. ان العلاقات الامريكية الصينية في وتيرة متصاعدة خلال مدة حكم الرئيس الأمريكي دونال ترامب، وهذه الوتيرة تختلف باختلاف الإدارة الامريكية والسياسة التي تتبعها تجاه الصين.
٧. تعمل الولايات المتحدة الامريكية على تنشيط علاقتها التجارية مع تايوان، ولكن بشرط أساسي أن لا تتعارض هذه الحوارات والعلاقات مع اساسيات السياسة التجارية الامريكية وهي أمريكا أولاً القائمة على مبدأ البراغماتية.

المصادر باللغة العربية

١. ابتسام محمد عبد، (٢٠٠٥)، الاستراتيجية الامريكية حيال تايوان، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العراق، العدد (٢٦).
٢. أدم الرمزان واخرون، (٢٠٢٥)، تايوان بين مواجهة العزلة الصينية والغموض الاستراتيجي الأمريكي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
٣. أيمان أيمن محمد وأخرون، (٢٠٢٤)، الصراع الأمريكي الصيني حول تايوان في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٣)، المركز الديمقراطي العربي، المانيا.
٤. توماس ج، شاتوك، ٢٠٢٥، العودة الى الغموض الاستراتيجي تقييم موقف ترامب من تايوان، معهد أبحاث السياسة الخارجية، الولايات المتحدة الامريكية.
٥. جمال محمد غيطاس، (٢٠٢٣) الهوية العامة لاقتصاد تايوان، مركز جسور للدراسات والاستشارات الثقافية والتنموية، سوريا.

٦. حسام ممدوح خيرو، (٢٠٢٤)، الاستراتيجية الصينية تجاه تايوان وانعكاساتها الإقليمية، مجلة حمورابي للدراسات، العراق، العدد (٤٩).
٧. ديفيد ساكس، (٢٠٢٤)، معضلة ترامب في تايوان، مركز مجلس العلاقات الخارجية، الولايات المتحدة الامريكية.
٨. ريان هاس، ٢٠٢٤، كيف ستتعامل إدارة ترامب أو هاريس مع تايوان ؟، معهد بروكينجز، الولايات المتحدة الامريكية.
٩. شريفة كلاع، (٢٠٢٢)، المنظور الاستراتيجي للصين تجاه قضية تايوان، مجلة دراسات الدفاع والاستشراف/ استراتيجيات، الجزائر، العدد (١٧)،
١٠. شينخوا، (٢٠٢٤)، التجارة بين الصين وتايوان تسجل نحو (٢٦٨) مليار دولار، صحيفة البورصة، مصر.
١١. فلاديمير ثيريكوف، (٢٠٢٥)، استراتيجية الامن القومي الأمريكي الجديدة وقضية تايوان، صحيفة نيو ايسترن أوتلوك، روسيا الاتحادية.
١٢. قيصر أسماعيل خليل، (٢٠٢٤)، أزمة تايوان وأثرها على العلاقات الامريكية الصينية، مجلة العلوم القانونية والسياسة، جامعة ديالى، العراق، العدد (١).
١٣. قيود قائمة، (٢٠٢٢)، دلالات اعلان الرئيس الأمريكي الدفاع عن تايوان عسكرياً، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الامارات العربية المتحدة، العدد (١٦٤٨).
١٤. محمد علي عباس، (٢٠٢١)، مستقبل التنافس الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، الجامعة العراقية، العراق.
١٥. مروة عدي موسى، (٢٠٢٤)، مكانة تايوان في الادراك الاستراتيجي الأمريكي الصيني بعد عام (٢٠٠٩)، المركز الديمقراطي العربي، المانيا.
١٦. مضر فارس النصراوي، (٢٠٢٥)، أهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني، مجلة المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية، العراق، العدد (٣).
١٧. معتصم كريم عبد النبي، (٢٠٢٣)، تايوان في الادراك الاستراتيجي الصيني في عهد الرئيس (شي جين بينغ)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق.
١٨. مناورات عسكرية صينية حول تايوان وسط توترات مع اليابان، مركز الخليج للدراسات، الامارات العربية المتحدة.
١٩. هاروكا – ساتاكي، ٢٠٢٤، ترامب يضع تايوان على حافة الهاوية، مركز شرق أسيا، استراليا.
٢٠. هدى علاء الدين، ٢٠٢٤ صناعة أشباه الموصلات . . . صراع الهيمنة على رقائق المستقبل، صحيفة الشرق الأوسط، المملكة العربية السعودية.
٢١. وليد سليم عبد الحي، (٢٠١٠)، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي (١٩٧٨-٢٠١٠)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة.
٢٢. مستقبل تايوان في مهب الريح بسبب قرارات ترامب، في ٨ / ٣ / ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني التالي.
https://arabic.rt.com/world/1653265-%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D9%83-
٢٣. رائد رحيم محمد، (٢٠٢٤)، محورية الازمة التايوانية في التنافس الصيني الأمريكي، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، العراق. العدد (٢).
٢٤. أحمد جلال محمود، (٢٠٢٢)، أثر الازمة التايوانية على التوازن الاستراتيجي في شرق اسيا (العلاقات الصينية الامريكية ٢٠٢٦-٢٠٢٢) دراسة حالة، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، جامعة السويس، مصر، العدد (٤).

٢٥. من قوة متقادمة الى جيش مخيف . . . رحلة التحول العسكري الصيني، صحيفة الشرق، في ٣ / ٩ / ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني التالي
https://asharq.com/defense/150962/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-
٢٦. أحمد الزهراء، (٢٠٢٦)، الصين تختبر سيناريوهات حصار تايوان في مناورات عسكرية غير مسبوقة، صحيفة هسبرين، المغرب، على الرابط الالكتروني التالي
https://www.hespress.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-
٢٧. حصار وتحذير / ٥ خلاصات من التدريبات العسكرية الصينية حول تايوان، صحيفة النهار العربي، ١ / ١ / ٢٠٢٦، على الرابط الالكتروني التالي
https://www.annahar.com/international/asia/٢٦٦٢٠٢/%D%٨AD%D%٨B%٥D%٨A%٧D%٨B١-

المصار باللغة الإنكليزية.

(1) office of the united states trade representatatire, Chine – mongolia / Taiwan, Executive office of the presldentof (2025).